

CD/PV.1120
27 January 2009

مؤتمر نزع السلاح

ARABIC

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة وعشرين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الثلاثاء، ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد لو هواي ترانج (فييت نام)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائة وعشرين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

وأود في البداية أن أرحب ترحيباً حاراً بالسيدة تيريزا هيتشن التي تولت منصب مديرة معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح والتي - وأنا على يقين من ذلك - ستساهم مساهمة كبيرة في مجتمع نزع السلاح بجنيف.

وأود أن أعلم الوفود بأننا واصلنا مشاوراتنا المواضيعية شبه الرسمية وبأن الأمور تسير جيداً. والواقع أننا بصدد وضع إطار تنظيمي يضم المعلومات المتعلقة بأعمالنا المستقبلية. وسوف نرسل هذه المعلومات إلى المنسقين الإقليميين وسنسعى إلى تقديم هذا الإطار التنظيمي إليكم حالما يمكن ذلك.

لدي على قائمة المتحدثين في الجلسة العامة لهذا اليوم ممثلًا نيبال وجمهورية كوريا. والآن أعطي الكلمة لسفير نيبال، السيد ديناش باتاراي.

السيد بوديال (نيبال) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أتحدث اليوم بالنيابة عن سفيرنا الذي اضطر للتغيب لأمر طارئة.

يهنئ وفد بلدي سيادتكم بحرارة على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح ويعدكم بدعمه الكامل من أجل نجاح هذا المؤتمر. وتولي نيبال اهتماماً خاصاً لأعمال مؤتمر نزع السلاح. ونأمل أن يكون هذا المنتدى العالمي للتفاوض في مجال نزع السلاح فعالاً، حتى تتمكن من تخطي المأزق الذي تتخبط فيه جهود نزع السلاح ومنع الانتشار النووي منذ فترة طويلة.

وتؤيد نيبال نزع جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية والنوية والإشعاعية نزعاً عاماً وكاملاً. فنحن على قناعة تامة بأن الأسلحة لن تحل أية مشكلة. ونؤيد تحقيق تسوية سلمية للخلافات والتراعات. ففي الوقت الذي نواجه فيه مجموعة من الأزمات - المالية على وجه الخصوص - يبدو لنا أنه من الحتمي والضروري أن نحزز تقدماً ملموساً على صعيد العمل من أجل نزع السلاح ومنع الانتشار النووي.

ويساورنا القلق من إبقاء مشكلة نزع السلاح على هامش جدول أعمال المنظمات الدولية. والآثار السلبية الناتجة عن الجمود الحالي في عملية نزع السلاح هي آثار جسيمة بالطبع. فهذا الجمود لا يؤدي إلى تصعيد سباق التسلح وتزايد عدم الأمن وتبديد الموارد فحسب، بل يفضي كذلك إلى حرمان المليارات من سكان الكرة الأرضية من التنمية.

ونحن لسعداء باعتماد جدول أعمال دورة عام ٢٠٠٩. ونأمل أن يساهم ذلك في دفع الجهود المتعددة الأطراف لنزع السلاح وفي إعطائها دفعة جديدة وفي تحرير الموارد البشرية والاقتصادية من أجل التنمية وفي التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ووضع أساس دائم للسلام والأمن والتقدم والرخاء في جميع البلدان.

السيد بوديال (نيبال)

وبصفتنا الدولة المضيئة لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في آسيا والمحيط الهادئ، فنحن نعمل بالتعاون مع دول المنطقة الأعضاء البالغ عددها ٤٣ دولة من أجل النهوض - انطلاقاً من كاتامندو - بقضية نزع السلاح ومن أجل تحقيق مناخ تعاون باسم السلام والتنمية في المنطقة. وتتعلق أنشطة المركز بمجالات مثل نزع السلاح العالمي وعدم الانتشار النووي والنهوض بالتبادل الإقليمي في مجال نزع السلاح والتوعية وأنشطة الدعوة. وما تزال نيبال عازمة على العمل مع الدول الأعضاء من أجل النهوض بقضية نزع السلاح من خلال عملية إقليمية من شأنها أن تؤدي إلى اتخاذ تدابير لتحقيق نزع السلاح على الصعيد العالمي. كما أنها عازمة على الوفاء بالتزاماتها بموجب المعاهدات والاتفاقات الدولية وعلى خلق مناخ ملائم لتحقيق نزع سلاح كامل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل نيبال الذي تحدث بالنيابة عن سفير نيبال ديناش باتاراي. وأعطي الآن الكلمة لممثل جمهورية كوريا، سعادة السفير إيم هان - تيك.

السيد إيم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود بداية أن أهنتكم على تولى الرئاسة الأولى لدورة عام ٢٠٠٩ لمؤتمر نزع السلاح. كما أود أن أعرب عن مدى تقديرنا للجهود الحثيثة التي قمتم بها خلال فترة ما بين الدورات من أجل استشارة الدول الأعضاء، في وقت نسعى فيه جاهدين إلى إيجاد أرضية تفاهم حتى يتمكن مؤتمر نزع السلاح من استئناف العمل الموضوعي. وقد أتاحت لنا هذه الجهود الحثيثة بدء أعمال هذا العام بشكل جيد بعد اعتماد جدول أعمالنا ويمكنني أن أؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل لعملكم المتفاني.

وإلى جانب الجمود الذي يعيق المؤتمر منذ عقد مضي، لم يتم إحراز تقدم في مجال نزع السلاح متعدد الأطراف بصفة عامة. قد يتحدث البعض عن الوقت الضائع، لكننا نعتقد أنه قد تم رغم ذلك إحراز بعض التقدم بشكل ما. فالواقع أننا عمقنا فهمنا المشترك لوجهات نظر واهتمامات كل منا من خلال مناقشات بناءة عقدت تحت رعاية هيئة الرئاسة ومن خلال تعيين منسقين لكل من النقاط السبعة لجدول الأعمال. ومن بين أبرز النتائج، الاقتراح L.1 لعام ٢٠٠٧ والوثيقة CD/1840 لعام ٢٠٠٨. ورغم العوائق التي واجهها المؤتمر، فإنه تمكن من مواصلة عمله بنفس الزخم.

ومن المفارقات أن حالة الجمود التي يعيشها المؤتمر منذ فترة طويلة قد سمحت بتوعية المجتمع الدولي بالضرورة الملحة لمعالجة قضايا نزع السلاح. وفي هذا السياق، نرحب بالمبادرات الأخيرة حول نزع السلاح ومن بينها "المقترح المكون من خمس نقاط" الذي قدمه الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، السيد بان كي - مون واقتراحات الاتحاد الأوروبي بشأن نزع السلاح النووي. وهذه المبادرات ليست إلا للتأكيد على ضرورة بث روح جديدة في آلية نزع السلاح.

السيد إيم (جمهورية كوريا)

ومما يبعث على التفاؤل أنه مع تغير القيادات في الدول الكبرى، بدأت بوادر استئناف المناقشات الدولية حول نزع السلاح تتأكد يوماً بعد يوم. فتوقعات المجتمع الدولي بشأن مؤتمر نزع السلاح بل وكذلك الضغوط التي يمارسها عليه أصبحت أقوى من أي وقت مضى، خاصة فيما يتعلق بالمؤتمرات الكبرى ذات الصلة المزمع عقدها مثل المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠١٠ والمؤتمر الاستعراضي لاتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام ٢٠١١. وفي هذا السياق، من الضروري ألا يفوت مؤتمر نزع السلاح الفرصة ليضطلع بدوره الفريد وإلا سيكون ذلك بمثابة خيانة للمجتمع الدولي بل سيكون بالأحرى بمثابة كارثة حقيقية يتكبدها المؤتمر ذاته. لذلك، نناشد جميع الدول الأعضاء إظهار إرادة سياسية وأقصى مرونة ممكنة.

وفي البداية، ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يتوصل إلى توافق في الآراء حول برنامج عمل يتيح له البدء في مفاوضات موضوعية. وقد أوضح وفدنا في مرات عدة أنه يؤيد الوثيقة CD/1840 التي نعتقد أنها تعبر عن مسار واقعي ومتوازن. ونحن نعترف بأن الوقت ملائم لنبداً في إطار مؤتمر نزع السلاح مفاوضات حول معاهدة تهدف إلى حظر إنتاج المواد الانشطارية. كما نؤيد فكرة تنظيم مناقشات مواضيعية حول القضايا المحورية الأربع، وهي مناقشات لن تجرد الدول الأعضاء بأي شكل من حق إثارة أية قضية أخرى عند الضرورة.

وجمهورية كوريا كانت دوماً من بين أنصار الجهود الدولية المبذولة من أجل تحقيق نزع سلاح متعدد الأطراف، كما أنها ساهمت بشكل كامل في الجهود المشتركة. ويجدر على الأخص التأكيد على القرار المعنون "منع أنشطة السمسرة غير المشروعة ومكافحتها" الذي قدمناه، نحن وأستراليا، خلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة والذي تم اعتماده بتوافق الآراء. وأعتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتناني العميق للدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح لتأييدها الغالي. وما تزال جمهورية كوريا متمسكة بقضية نزع السلاح متعدد الأطراف. ويضطلع مؤتمر نزع السلاح بصفته الهيئة الرئيسية للتفاوض في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح، بدور جوهري في هذا الشأن. ووفدنا متعجل للاضطلاع بالدور المسند إليه في عملية إنعاش هذه الهيئة خلال الشهور والأعوام القادمة، لأننا متمسكون على وجه الخصوص بهذا الهدف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير إيم هان - تايك على بيانه وعلى عباراته اللطيفة التي وجهها للرئاسة.

لم يعد لدي أي متحدث آخر على القائمة. فهل يود وفد آخر تناول الكلمة الآن؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك. أدعوكم إذن إلى الانتقال إلى البند الأخير تقريباً من جدول أعمالنا لهذا اليوم.

وأدعو الآن المؤتمر إلى دراسة طلب جديد تلقيناه من دولة غير عضو تأمل أن تشارك في أعمالنا كمراقب خلال الدورة الحالية، وهو طلب مقدم من جورجيا ومدرج في الوثيقة CD/WP.551/Add.2. لقد نظرنا في الطلب دون أن نعقد اجتماعاً في جلسة غير رسمية، كما حدث من قبل في عدد من الحالات الأخرى.

هل يمكن أن أعتبر أن المؤتمر يوافق على هذا الطلب؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): سفير الاتحاد الروسي يود تناول الكلمة.

السيد لوشينين (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، أود من سيادتكم أن توضحوا لي شيئاً: بعد دراسة المسألة التي أطلعتمونا عليها غير رسمي، هل سنعقد جلسة عامة أخرى؟

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): سيادة السفير، نحن مجتمعون دوماً في جلسة رسمية، كما كان الحال سابقاً. أعطيكم الكلمة.

السيد لوشينين (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): سيدي الرئيس، فيما يتعلق بالمسألة التي أعلنتم لتوكم عن قرار رسمي بشأنها، أود أن ألفت الانتباه إلى الآتي. لقد كان دوماً الوفد الروسي مؤيداً لتوسيع عضوية مؤتمر نزع السلاح وكان يرى دوماً أنه ينبغي إتاحة المشاركة في أعمال المؤتمر لجميع الدول التي تمتلك امتثالاً صارماً لالتزاماتها الدولية وتعمل باتجاه تعزيز الأمن الدولي ونزع السلاح.

في الوقت ذاته، ليس هناك مجال للشك بأن هذه المعايير لا تنطبق اليوم على جورجيا. كما أحرص على التذكير بأنه رغم شغل جورجيا لمقعد مراقب في المؤتمر خلال الأعوام السابقة، فإنها لم تسهم إطلاقاً في دراسة القضايا المدرجة في جدول الأعمال واستخدمت هذا المنبر فقط لتوجيه اتهامات كاذبة والتنصل من مسؤولياتها عن الهجوم العسكري الذي شنته ضد أوسيتيا الجنوبية.

أضف إلى ذلك أننا أكدنا في مرات عديدة ونود أن نؤكد مجدداً الآتي: تواصل جورجيا اليوم كما كان الحال بالأمس، تسلم شحنات أسلحة بكميات هائلة تتجاوز بكثير احتياجاتها في مجالي الدفاع والأمن القوميين. وقد يكون هناك الكثير الذي يمكننا قوله بشأن الالتزامات الدولية العديدة في مجال نزع السلاح التي وافقت عليها تبيليسي دون أن تطبقها.

وعلى ضوء ما ذكرت، أود أن أقول صراحةً إن طلب جورجيا التمتع بمركز المراقب في مؤتمر نزع السلاح أقل ما يمكن أن يُقال عنه إنه مثير للدهشة. ولن أدخل في تفاصيل أحداث آب/أغسطس الماضي عندما شن نظام ساكاشفيلي هجومه ضد أوسيتيا الجنوبية. سأذكر ببساطة بأنه خلال الأعوام القليلة الأخيرة الماضية، ضاعفت تبيليسي ميزانيتها العسكرية بمقدار ثلاثين مرة فكيف يمكنها أن تطلب المشاركة في أعمال هذا المؤتمر، وهو مؤتمر نزع السلاح وليس مؤتمر التسلح.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكر السيد فاليري لوشينين، سفير الاتحاد الروسي على بيانه. وهكذا نكون قد استمعنا إلى جميع المتحدثين المسجلين على القائمة.

وقبل رفع الجلسة، أخبركم بأن الأمانة العامة تدعو الدول التي لم تقدم بعد قائمة بوفودها، إلى أن تقوم بذلك، ويفضل أن يتم ذلك قبل نهاية الأسبوع. وستعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر في ٣ شباط/فبراير، في الساعة ١٠/٠٠، في هذه القاعة. وسنستمع في هذه المناسبة إلى وزير خارجية بنغلاديش.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥
